

الخصائص

فيهما : شَقَرِيٌّ وَنَمَرِيٌّ كذلك قلت أيضا في حَنِيفَةٍ : حَنَفِيٌّ وفي بَجِيلَةٍ : بَجَلِيٌّ .
يؤكد ذلك عندك أيضا أنه إذا لم تكن هناك تاء كان القياس إقرار الياء كقولهم في
حَنِيفَةٍ : حَنِيفِيٌّ وفي سعيد : سَعِيدِيٌّ . فأما ثَقَفِيٌّ فشاذٌ عنده ومشبَّهٌ بحَنَفِيٌّ . فهذا
طريق آخر من الحجاج في باب حَنَفِيٌّ وبجليٌّ مضاف إلى ما يحتجُّ به أصحابنا في حذف تلك
الياء .

وممَّا يدلُّ على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاءِ التأنِيثِ قولهم : رجلٌ صَنَعَ اليَدَ
وامرأةٌ صَنَعَتِ اليَدَ فأغنت الألفُ قبل الطرفِ مُغْنِيَةَ التاءِ التي كانت تجبُّ في صَنَعَةٍ
لو جاءت على حكم نظيرها نحو حَسَنٍ وحَسَنَةٍ وبَطَلٍ وبَطَلَةٍ . وهذا أيضا حَسَنٌ في بابه
.

ويزيد عندك في وضوح ذلك أنهم قالوا في الإضافة إلى اليَمَنِ والشَّأْمِ وتهامة : يَمَانِيٌّ
وشَّامِيٌّ وَتَهَامِيٌّ فجعلوا الألفَ قبل الطَّارِفِ عِوَضًا من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها .
وهذا يدلُّك أن الشئيين إذا اكتنفا الشئ من ناحيته تقاربت حالاهما (وحالاه) بهما .
ولأجله ويسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تحدث قبله وآخرون إلى أنها تحدث بعده
وآخرون إلى أنها تحدث معه . قال أبو علي : وذلك لغموض الأمر وشِدَّةُ القرب . نعم وربما
احتجُّ بهذا لِحُسْنِ تقدُّمِ الدلالة وتأخرها هذا في موضع (وهذا في موضع) . وذلك
لإحاطتهما جميعا بالمعنى المدلول عليه